

عصا من خشب شجرة عيد الميلاد وريش العنقاء. وأمسك بها (هارى). وشعر فجأة بشعور غريب شعر بحرارة في أصابعه. ورفع العصا فوق رأسه ثم جذبها في الهواء. وانبعث تيار من الشرر الأحمر والذهبي، مثل الألعاب النارية من طرف العصا. وصدر عنها نطق ضوء وصفق (هاجرىد). أحسنت! رائع حقاً. غريب فعلاً. وضع العصى في العلبة وغلفها بورق بنى وهو لا يزال يردد كلمة: «غريب. غريب. فقال: «إننى أذكر كل عصا بعثها في حياتي يا سيد (بوتر). ولهذه العصا شقيقة وحيدة مصنوعة من ريشة أخرى، أنت من نفس طائر العنقاء الذي صنعت منه عصاك، ابتلع (هارى) ريقه. أوليفاندر): «كان طولها ثلاث عشرة بوصة ونصفاً. تذكر أن العصا هي التي تختار الساحر. يجب أن ننتظر منك يا سيد (بوتر) أعمالاً عظيمة. فإن الذى يجب ألا نذكر اسمه قد قام بأعمال عظيمة. رهيبة صحيح. ولكن عظيمة». كانت الشمس تميل نحو الغروب وهاجرىد (و (هارى) يخرجان من حارة (دياجون). واشترى لـ (هارى) هامبورجر وجلسا معاً فوق بعض المقاعد البلاستيكية يأكلان وأخذ (هارى) ينظر حوله وقد بدت الأشياء من حوله غريبة. ثم سأله ها جريد: «(هارى)، هل أنت بخير؟ أراك صامتا». ومع ذلك، كل هؤلاء الناس في المرجل الراشح والأستاذ كويريل والسيد (أوليفاندر). لكنني لا أعرف أي شيء عن السحر، وأنا حتى لا أتذكر السبب، ولا أعرف ماذا حدث عندما قام فول. مال (هاجرىد) عبر المائدة – وقد ارتسمت خلف الشعر الكثيف الذي يخفى وجهه ابتسامة رقيقة – وقال: «لا تقلق يا (هارى)، ستتعلم كل شيء بسرعة. الجميع يبدأ من الصفر في (هوجوورتس) وأنا متأكد من أنك ستكون على خير ما يرام هناك. أعلم أن الأمر صعب خصوصاً أن الجميع يتوقع منك الكثير، لكنك ستقضى وقتاً رائعاً في (هوجوورتس)، فأنا قضيت ولا أزال أقضى وقتاً رائعاً هناك. تتركب القطار من محطة (كينجز كروس).